

	<b>دور التقارير المتكاملة وفقاً لمعايير الاستدامة في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي</b>
	المدرس المساعد صفاء عادل رضوي
	المدرس المساعد صفاء علي قاسم
	وزارة التربية - مديرية تربية واسط

## المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تحليل الدور الذي تلعبه التقارير المتكاملة وفقاً لمعايير الاستدامة في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي داخل الوحدات الاقتصادية ، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على آراء ومقترحات أصحاب الخبرة من العاملين في المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من خلال استمارة استبيان وزعت على مصرف الاتحاد العراقي ومصرف الطيف الإسلامي ، صممت لهذا الغرض فضلاً عن المعلومات المستقاة من المقابلات الشخصية معهم وتم معالجة البيانات الواردة إحصائياً بما يتوافق مع أهداف البحث . وتوصل البحث إلى بعض النتائج كانت أهمها إن التقارير المتكاملة تسهم في رفع مستوى الاتساق والشفافية في عرض المؤشرات المالية وغير المالية ، مما يقلل من التقديرات الذاتية ويعزز مصداقية التقارير. وانتهى البحث بضرورة تبني التقارير المتكاملة من قبل المصارف العراقية التجارية وبالأخص عينة البحث ( مصرف الائتمان العراقي ومصرف الطيف الإسلامي) كأداة إستراتيجية لتحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي وفقاً لمتطلبات الاستدامة العالمية .

الكلمات المفتاحية : التقارير المتكاملة ، معيار IFRS S1 ، معيار IFRS S2 ، القياس ، الإفصاح المحاسبي

## **The role of integrated reporting according to sustainability standards in improving the quality of accounting measurement and disclosure**

### **Abstract**

This research aims to analyze the role played by integrated reports, in accordance with sustainability standards, in improving the quality of accounting measurement and disclosure within economic units. To achieve the research objectives, the researchers relied on the opinions and suggestions of experienced professionals working in Iraqi commercial banks listed on the Iraq Stock Exchange. This was achieved through a questionnaire distributed to the Iraqi Union Bank and the Islamic Spectrum Bank, designed for this purpose, as well as information obtained from personal interviews. The data were statistically processed in accordance with the research objectives.

The research reached several results, the most important of which was that integrated reports contribute to raising the level of consistency and transparency in the presentation of financial and non-financial indicators, which reduces subjective assessments and enhances the credibility of reports. The research concluded that integrated reports should be adopted by Iraqi commercial banks, particularly the research sample (the Iraqi Credit Bank and the Islamic Spectrum Bank), as a strategic tool to improve the quality of accounting measurement and disclosure in accordance with global sustainability requirements.

Keywords: Integrated Reporting, IFRS S1, IFRS S2, Measurement, Accounting Disclosure

## المقدمة

في ظل التحولات العالمية نحو التنمية المستدامة والشفافية الوحدانية الاقتصادية لم تعد التقارير المالية التقليدية التي تركز فقط على البيانات المالية والنتائج قصيرة الأجل كافية الاعتماد عليها ، بل أصبحت الحاجة ملحة إلى الضروري تطوير نظم المحاسبة والأساليب إعداد التقارير المالية أكثر شمولية تربط الأداء المالي بالأداء غير المالي وتوفر رؤية واضحة وشاملة عن قدرة الوحدة الاقتصادية لتستوعب إبعاد الاستدامة في أن واحد وهي ( البعد الاقتصادي ، والبعد الاجتماعي ، والبعد البيئي ) . ومن هنا برزت التقارير المتكاملة كأداة متقدمة تدمج المعلومات المالية والمعلومات غير المالية ، بهدف تقديم صورة شاملة عن أداء الوحدات الاقتصادية وإستراتيجيتها طويلة الأمد بما يعزز من قدرتها على توليد التنمية المستدامة . وتعد معايير الاستدامة مرجعاً رئيسياً لتحديد ما يجب قياسه والإفصاح عنه من معلومات اقتصادية واجتماعية وبيئية ، حيث تسعى هذه المعايير إلى تعزيز موثوقية وجودة البيانات المنشورة وتقليل فجوات المعلومات وضمان سياقها وقابليتها للمقارنة عبر القطاعات والدول وان دمجها مع إعداد التقارير المتكاملة يساهم في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي ويعزز من موثوقية التقارير في دعم القرارات الإستراتيجية للمستثمرين وأصحاب القرار .

وان اغلب البحوث التي تناولت التقارير المتكاملة لم تعطي الاهتمام بالقطاع المصرفي العراقي على الرغم من إن المصاريف من أكثر القطاعات تأثيراً في الاستقرار المالي والتنمية المستدامة ، وان المعايير الحديثة التي تم إصدارها من قبل مجلس معايير الاستدامة الدولية ( ISSB ) لم تختبر بعد بشكل كافي في المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وخصوصاً فيما يتعلق بقدرتها على تحسين جودة القياس وتعزيز الإفصاح المحاسبي .

ولغرض تحقيق متطلبات البحث فقد تم تقسيمه إلى أربعة المباحث لتغطية الجانبين النظري والعملي إذ تضمن المبحث الأول منهجية البحث ودراسات السابقة ، واستعرض المبحث الثاني الجانب النظري للبحث. وحُصِّص المبحث الثالث للجانب العملي من البحث ، وأُختتم المبحث الرابع بالاستنتاجات النظرية والعملية والتوصيات .

## المبحث الأول / منهجية البحث والدراسات السابقة

### 1- منهجية البحث

سيتم استعراض منهجية البحث والمتمثلة بالمشكلة والأهداف والأهمية والفرضية وحدود البحث المكانية والزمانية ومصادر جمع البيانات ، وكما موضح في الفقرات الآتية .:

### 2-1 مشكلة البحث :

إن عدم الإفصاح عن معايير الاستدامة يمثل مشكلة تتعلق باحتياجات ومتطلبات مستخدمي التقارير المالية مما تقلل من جودة تلك التقارير وتؤدي بالتالي إلى إخفاق في استخدام تلك التقارير لذلك أصبحت هناك حاجة ضرورية للإفصاح المحاسبي عن معايير الاستدامة لتحسين جودة التقارير المالية المتكاملة لان هذه التقارير يمكن إن تساعد الوحدات الاقتصادية على توفير الأسس والأطر المناسبة لها لكي تسطي عان توضح قدرتها على خلق القيمة والحفاظ بشكل أكثر فعالية داخل الوحدات الاقتصادية. ولغرض تأطير مشكلة البحث وإخضاعها للبحث فقد تمت صياغتها بالتساؤلات الآتية :

2-1-1 ما مدى التزام الوحدات الاقتصادية في البيئة العراقية بمعايير الاستدامة عند إعداد التقارير المتكاملة ؟

2-2-1 إلى أي مدى يؤثر الإفصاح المحاسبي وفقاً لمعايير الاستدامة على جودة التقارير المتكاملة ؟

2-3-1 إلى أي مدى تساهم التقارير المتكاملة وفق معايير الاستدامة في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي داخل الوحدة الاقتصادية ؟

### 3-1 أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من كونه يتناول موضوعاً حديثاً في مجال المحاسبة والإفصاح لقد حظيت معايير الاستدامة الناتجة عن ممارسة النشاط الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للوحدات الاقتصادية الكبرى بمزيد من الاهتمام من قبل الباحثين والدارسين ، حيث أصبحت هذه النوعية من التقارير احد ابرز الأدوات التي تلبي متطلبات أصحاب المصلحة في الحصول على معلومات شاملة تجمع بين الأداء المالي وغير المالي وتظهر مدى التزام الوحدات الاقتصادية بالمسؤولية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحوكمة . وتتجلى أهمية البحث من خلال الآتي:

1-3-1 إن تقارير المتكاملة المتكاملة ترفع من مستوى الشفافية والموثوقية في الإفصاح من خلال تقديم بيانات واقعية عن أداء الوحدات الاقتصادية .

2-3-1 إن التقارير المتكاملة تمكن مستخدمي المعلومات المالية من اتخاذ قرارات تأخذ في الاعتبار الاستدامة طويلة الأمد وليس فقط الربحية .

3-3-1 تساعد معايير الاستدامة على تطوير مؤشرات قياس جديدة أكثر شمولاً وواقعية مما تحسن أدوات القياس المحاسبي .

### 4-1 أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحليل الدور الذي تلعبه التقارير المتكاملة وفقاً لمعايير الاستدامة في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي داخل الوحدات الاقتصادية وتحدد أهداف البحث الحالي في ضوء مشكلتها بالآتي :

1-4-1 دراسة المرتكزات المعرفية للتقارير المتكاملة ومكوناتها وعلاقتها بمفاهيم الإفصاح المحاسبي التقليدي والمستدام .  
2-4-1 دراسة المرتكزات المعرفية لمعايير الاستدامة في الوحدات الاقتصادية العراقية ، وبيان مدى ملائمتها لمتطلبات بيئة الأعمال الحديثة .

3-4-1 بيان المرتكزات المعرفية للإفصاح المحاسبي وبيان دور التقارير المتكاملة وفقاً لمعايير الاستدامة في تحسين جودة القياس والإفصاح .

5-1 فرضيات البحث :. يستند البحث إلى فرضيه مفادها :

( يسهم تطبيق التقارير المتكاملة وفق معايير الاستدامة في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي داخل الوحدات الاقتصادية العراقية ) .

### 6-1 الحدود المكانية والزمانية للبحث :

يمكن توضيح الحدود المكانية والزمانية للبحث، وكما موضح بالآتي:

1-6-1 الحدود المكانية للبحث :. تتمثل عينة البحث بمصرف الائتمان العراقي ومصرف الطيف الاسلامي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

2-6-1 الحدود الزمانية للبحث : تتمثل الحدود الزمانية لهذا البحث ببيانات مصرف الائتمان العراقي ومصرف الطيف الاسلامي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لسنة 2024 .

### 7-1 منهج البحث ومصادر جمع البيانات :

تحقيقاً لأهداف البحث فتمّ إتباع المنهج الاستنباطي والمنهج الاستقرائي، ويمكن توضيح مصادر جمع البيانات وفقاً لهذين المنهجين كالآتي :

1-7-1 المنهج الاستنباطي : من أجل اغناء الجانب النظري فقد تم اعتماد اسهامات الكتاب والباحثين في موضوع البحث والتي تم جمعها من المصادر العلمية من الكتب العربية والأجنبية ، وكذلك البحوث والدوريات والرسائل والاطارح الجامعية، بالإضافة إلى الدراسات والمقالات والكتابات المنشورة على الشبكة المعلوماتية الدولية .

1-7-2 المنهج الاستقرائي : تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي في الجانب التطبيقي للبحث الحالي، حيث تمّ الاعتماد على مجموعة من الوسائل للحصول على البيانات المطلوبة لتحقيق أهداف البحث، وهذه الوسائل هي اللقاءات الميدانية والمقابلات مع المسؤولين بعينة البحث .

### 2- دراسات سابقة

يمكن عرض بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، من خلال الآتي :-  
1-2 دراسات عربية : يمكن عرض بعض الدراسات السابقة العربية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، من خلال الجدول الآتي :

جدول (1) دراسات سابقة باللغة العربية

ت	التفاصيل
1	دراسة (العجمي، 2025) :
	عنوان البحث
	نوع البحث
	أهداف البحث
	نتائج البحث
2	دراسة (احمد، 2024) :
	عنوان البحث
	نوع البحث
	أهداف البحث
	نتائج البحث

3	دراسة (القصاب ، 2024) :	
	عنوان البحث	تطبيق معيار محاسبة الاستدامة (FB-MP) وتأثيره في جودة الإبلاغ وقيمة الشركة .
	نوع البحث	بحث تطبيقي في شركات القطاع الزراعي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية
	أهداف البحث	يهدف البحث إلى دراسة معيار (FB-MP) الذي يختص بصناعة اللحوم والدواجن والألبان بالشركات الزراعية ودراسة تأثيره في جودة الإبلاغ فالشركات تعمل على تحقيق الاستدامة من طريق الالتزام بمعاييرها ومؤشرات قياسها ، وهي احد العوامل التي تحسن من جودة الإبلاغ وقياس تأثير جودة الإبلاغ على قيمة الشركة .
	نتائج البحث	هناك تأثيراً وارتباطاً بين معايير محاسبة الاستدامة وجودة الإبلاغ في التقارير وقيمة الشركة وهذا الارتباط متفاوت بين طردي والعكسي والقوي والمتوسط .

2-2 دراسات أجنبية: يمكن توضيح بعض الدراسات السابقة الأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، من خلال الجدول الآتي .:

## جدول (2)

### دراسات سابقة باللغة الانكليزية

ت	التفاصيل	
1	دراسة (Rasheed, 2023) :	
	عنوان البحث	Direct and Joint Effects of Earnings Quality and Integrated Reporting on the Cost of Capital.
	التأثيرات المباشرة والمشاركة لجودة الأرباح والتقارير المتكاملة على تكلفة رأس المال.	
	نوع البحث	شركة مُدرجة في مؤشر EGX 100
	أهداف البحث	يهدف البحث إلى إن التقارير المتكاملة أداة جديدة لإعداد التقارير المالية، تُضفي شموليةً وشفافيةً على التقارير المالية من خلال دمج المعلومات المالية وغير المالية في تقرير واحد. على الرغم من الاهتمام الأكاديمي المتزايد بالتقارير المتكاملة في السنوات القليلة الماضية، إلا أن دراساتٍ قليلةً فقط ركزت على العلاقة بين التقارير المتكاملة وتكلفة رأس المال.
	نتائج البحث	أن ارتفاع جودة الأرباح يُقلّل من تكلفة الدين وتكلفة رأس المال. علاوةً على ذلك، يُظهر الفحص وجود علاقةٍ سلبيةٍ كبيرةٍ بين التقارير المتكاملة وكلٍّ من تكلفة حقوق الملكية وتكلفة رأس المال.
2	دراسة (Lopez et al. 2020) :	
	عنوان البحث	Sustainability disclosures and firm value .
	الافصاحات المتعلقة بالاستدامة وقيمة الشركة .	
	نوع البحث	دراسة تحليلية
	أهداف البحث	تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير التطبيق الإلزامي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) (على التحفظ المحاسبي وإلقاء الضوء على دوافع هذا التأثير. وقد تم استخدام عينة من الشركات المدرجة في خمسة بلدان في أمريكا اللاتينية، كما تم تحليل العلاقة بين التبني الإلزامي للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية والتحفظ المحاسبي المشروط للأرباح.
	نتائج الدراسة	أن اعتماد المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية يعزز نزعة التحفظ المحاسبي للأرباح. وتظهر النتائج أي أن تأثير معايير IFRS يختلف بين الشركات والبلدان. وعلى وجه التحديد، يكون تأثير اعتماد معايير IFRS على التحفظ المحاسبي أعلى بالنسبة للشركات ذات الجودة المنخفضة للأرباح والشركات التي تتمتع بمستويات عالية من فرص الاستثمار

	دراسة (2019, Fonseca, et al) :	3
The effect of environmental information disclosure and energy product type on the cost of debt تأثير الإفصاح عن المعلومات البيئية ونوع منتج الطاقة على تكلفة الدين	عنوان البحث	
هدفت الدراسة إلى تحليل أثر الإفصاح عن المعلومات البيئية، جنباً إلى جنب مع نوع مصدر الطاقة الذي تقدمه مشاءات الأعمال، على تكلفة رأس المال المقترض بها.	أهداف البحث	
وجود علاقة عكسية معنوية بين الإفصاح عن المعلومات البيئية، وتكلفة رأس المال المقترض، إلا أنه وبدراسة الأثر المشترك للإفصاح عن المعلومات البيئية ونوع مصدر الطاقة الذي تقوم المنشأة بتوليدها، فقد تبين وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن المعلومات البيئية وتكلفة رأس المال المقترض لدى منشآت الأعمال المنتجة لمصادر الطاقة الأشد تأثيراً على البيئة، منشآت الأعمال المنتجة للغاز الطبيعي والطاقة الحرارية .	نتائج الدراسة	

### 3-2 إسهامات البحث الحالي

عند قيام الباحثان بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها وذات صلة بموضوع البحث الحالي، أتضح إن البحث الحالي يتميز من خلال الدمج التحليلي بين مفهوم التقارير المتكاملة ومعايير الاستدامة الدولية وتقديم رؤية تطبيقية حو مدى تأثير هذا الدمج في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي . وان هذه البحث يقدم إسهاماً علمياً من خلال :

1-3-2 الربط المباشر بين التقارير المتكاملة ومعايير الاستدامة وتأثيرها على جودة القياس والإفصاح المحاسبي وهو موضوع لا يزال حديثاً ومتطوراً في البحوث المحاسبية

2-3-2 التركيز على البيئة العراقية تحديداً خاصة في ظل غياب إطار تطبيقي متكامل لتقارير الاستدامة في الوحدات الاقتصادية مما يمنح هذه البحث بعداً محلياً نادراً .

على الرغم من تعدد البحوث التي تناولت التقارير المتكاملة مثل دراسة ( العجمي ، 2020 ) ودراسة (رشيد ، 2022 ) التي ركزت على علاقة جودة الإبّاح بتكلفة رأس المال ودراسة ( احمد ، 2022 ) التي بحثت اثر الإفصاح عن التغيرات المناخية في جودة التقارير المتكاملة ، ودراسة ( القصاب ، 2023 ) التي اهتمت بمعايير محاسبة الاستدامة وجودة الإفصاح وقيمة الوحدة الاقتصادية فضلاً عن الدراسات الأجنبية مثل ( Lopez , 2024 ) التي ناقشت الافصاحات المستدامة إلا إن هذه الجهود من قبل الباحثين بقيت متفرقة ولم تعالج في إطار واحد وبصورة شاملة العلاقة المتداخلة بين متغيرات البحث الحالي ، وبالأخص القطاع المصرفي العراقي الذي يعد من أكثر القطاعات حاجة إلى القياس والإفصاح الشفاف نظراً لطبيعته الحساسة وتأثره بالمعايير الاستدامة ( IFRS S2 & IFRS S1 ) .

المبحث الثاني / دور التقارير المتكاملة وفقاً لمعايير الاستدامة ( IFRS S1 , IFRS S2 ) لتحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي

#### 1- المرتكزات المعرفية لتقارير المتكاملة

في ظل عد الربط بين المعلومات أصبح من الصعب على أصحاب المصالح تقييم أداء الوحدات الاقتصادية في الأجل القصير بالإضافة إلى صعوبة التنبؤ بأدائها في المستقبل ، لذا فقد أصبح هذا القصور في التقارير التقليدية أو حتى في التقارير المنفصلة السبب الرئيس وراء السعي نحو تطبيق وإعداد التقرير المتكامل والتي توفر احتياجات قطاع كبير من أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين وفي هذه الإطار تم تشكيل اللجنة الدولية للتقرير المتكامل (Integrated International Reporting Council-IIRC) في عام 2010 بهدف تقديم إطار مفاهيمي للتقرير المتكامل يدعم احتياجات المستثمرين من المعلومات المالية وغير المالية سواء كانت تاريخية أو مستقبلية (مصطفى ، 2022 : 307) . وبعد إنشاء المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة تزايد الاهتمام بتقارير المتكاملة كونها توفر إرشادات ومبادئ للوحدات الاقتصادية التي ترغب في إعداد تقرير متكامل حيث يعمل المجلس على المزيد من الابتكار في تقرير الوحدات الاقتصادية على المستوى العالمي لإطلاق العنان لمزايا التقارير المتكاملة ، بما في ذلك زيادة كفاءة عملية إعداد التقارير نفسها ومن المتوقع بمرور الوقت إن تصبح التقارير المتكاملة هي تقارير الوحدات الاقتصادية (محمود وسرور ، 2024 : 559) . ويرجع أول إصدار لإطار عمل التقارير المتكاملة (Integrated reports-IR) لعام 2013 من قبل المجلس الدولي للتقارير المتكاملة (International Integrated Reporting Council-IIRC) بدعم من مبادرات إعداد التقارير العالمية (Global Reporting Initiative-GRI) ليتم بعد ذلك دمج (IIRC) في عام 2021 مع مؤسسة تقارير القيمة (Value Reporting Foundation- VRF) (Shirabe & Nakano , 2022 : 1) .

#### 1-1 تعريف التقارير المتكاملة

إن التقارير المتكاملة تعين النظر إليه على أنها مرحلة أكثر تطوراً وتكاملاً للتقارير في بيئة الأعمال والوحدات الاقتصادية والمستثمرين (حسين ، 2021 : 16) . وتوفر التقارير المتكاملة آلية لمعالجة الاحتياجات من المعلومات غير المالية لمقدمي رأس المال من خلال توفير نظرة شاملة عن الأداء الاستراتيجي للوحدة الاقتصادية ودمج المعلومات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحوكمة في العمليات السائدة واتخاذ القرارات (العجمي وآخرون ، 2025 : 274) . وقد تناول العديد من الباحثين تعريف التقارير المتكاملة والتي يمكن عرضها كما يلي :

عرفها المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة في سنة 2011 على أنها عملية يتم بمقتضاها تجميع المعلومات الجوهرية فيما يتعلق بمدى مساهمة إستراتيجية الوحدة الاقتصادية وأدائها في توضيح النواحي التجارية والاجتماعية والبيئية التي تعمل خلالها (International Integrated Reporting Council-, 2011 : 2) .

إما (Global Reporting Initiative) عرفت التقارير المتكاملة بأنها قيام الوحدة الاقتصادية بتقديم تقارير عن أثارها الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وتكشف عن هذه الآثار وفقاً لمعيار المقبول عالمياً ومن ثم مساهمتها الايجابية او السلبية لتحقيق التنمية المستدامة (احمد ، 2024 : 311) .

بينما عرفها (Tianyuan et al., 2017 : 335) بأنها مجموعة التقارير التي تغطي إبعاد الاستدامة وترتبط الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة للوحدات الاقتصادية بالأداء المالي في ظل الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات عن طريق دمج أدوات التوصيل الإلكتروني مع التقارير المالية وغير المالية .

في حين عرفها (Brif , 2011) بأنها إطار يجمع المعلومات المرتبطة بالنواحي المالية والبيئية والاجتماعية والحوكمة في شكل واضح ودقيق وقابل للمقارنة ويوفر معلومات شاملة عن الأداء الكلي للوحدة الاقتصادية (تروي ، 2025 : 186) .

ويعرف الباحثين التقارير المتكاملة بأنها تقارير التي تظهر الصورة الشاملة لأداء الوحدة الاقتصادية من خلال دمج المعلومات المالية وغير المالية في إطار واحد ، وتبين النتائج المالية والرؤية المستقبلية والأداء البيئي والاجتماعي والحوكمة .

## 2-1 أهمية التقارير المتكاملة

تتبع أهمية التقارير المتكاملة من المنافع التي تحققها الوحدة الاقتصادية متمثلة في تحسين قرارات تخصيص الموارد وانخفاض مخاطر السمعة وتخفيض تكاليف وتحقيق منافع لأصحاب المصلحة من خلال حصولهم على معلومات إستراتيجية تتسم بالشفافية ، مما يؤدي إلى دعم عملية اتخاذ القرارات لديهم وتحقيق منافع للمجتمع ككل من خلال المعلومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية نحو الاستدامة ( 51 : 2014 ، Kiyanga ) . وأكدت مجموعة العشرين (G 20) في اجتماعها في فرنسا سنة 2011 ومؤتمر الأرض في ريودي جانبيرو بالبرازيل سنة 2012 على أهمية المتزايدة للتقارير المتكاملة وخاصة مع تزايد طلب أصحاب المصالح في الوحدات الاقتصادية على المعلومات غير المالية سواء كانت كمية أو نوعية تتعلق بالبعد الاجتماعي والبيئي والحوكمة ( احمد ، 2013 : 38) . وتتمثل أهمية التقارير المتكاملة في : ( حنتوش وخلوي ، 2024 : 6)

1-2-1 تعد إشارة إلى تحسين الأسلوب الذي يقدم في تقرير ولاسيما التي تتعلق بالمسائل الإدارية .

2-2-1 يعد تقرير واحد متماسك مع وجهات نظر واضحة وتوفير أيضا فرص للوحدات الاقتصادية لتقديم صورة كاملة حول الأداء بطريقة موجزة وقابلة للمقارنة .

3-2-1 توضيح العلاقات بين القيم الاقتصادية والاجتماعية والحوكمة والبيئة ونموذج الأعمال في الوحدة وتأثيرها على قرارات المدى الطويل .

## 3-1 النظريات التي تفسر عمل التقارير المتكاملة

تطورت رؤية التقارير المتكاملة على أساس نظريات جديدة ومن أهمها :

1-3-1 نظرية الوكالة : تهتم هذه النظرية بالعلاقة بين الإدارة والمساهمين ووفقاً لهذه النظرية تعتبر التقارير المتكاملة أداة من الأدوات التي تحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمساهمين (Rezaee, Z., 2016:36) .

2-3-1 نظرية أصحاب المصالح : تستند هذه النظرية إن أصحاب المصالح لديهم احتياجات مختلفة من المعلومات وبعد استخدام التقارير المتكاملة احد الطرق التي تستطيع الوحدة الاقتصادية من خلال تلبية هذه الاحتياجات ( مصطفى ، 2022 : 312) .

3-3-1 النظرية المؤسسية : تركز النظرية المؤسسية على تأثير النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية على سلوك الوحدة الاقتصادية وشرعيتها ، كما يؤثر السياق المؤسسي على تطوير اللوائح المحاسبية وقد تم تحديد ثلاثة أنواع من آليات المؤسسات هي : ( علي ، 2024 : 365)

أ- قسرية : تركز آليات القسرية على وضع القواعد والمراقبة والمكافأة والعقاب .

ب- معيارية : تستند آليات المعيارية إلى قيم ومعايير غير مفروضة .

ت- محاكاة : يتم تقليد الوحدات الاقتصادية الزميلة التي ترى أنها ناجحة . ويمكن ملاحظة هذه الآليات في بيئة عالمية تشمل سياسية ومالية وتعليمية .

1-3-4 نظرية الإشارة : وفقاً لهذه النظرية ينبغي على الوحدات الاقتصادية الإفصاح عن الاستدامة والتواصل مع جميع أصحاب المصالح لتدعيم سمعتها ، فالوحدات الاقتصادية الكبيرة والناجحة التي لديها أداء مالي قوي ستقوم بالإفصاح عن معلومات أكبر من الوحدات الاقتصادية التي تتعرض لضغوط أو أزمات مالية خاصة المعلومات المتعلقة بالاستدامة وكيفية خلق قيمة من أجل إعطاء الإشارة بالنجاح لأصحاب المصلحة (71: 2017, Rezaee) .

من خلال ما تقدم يرى الباحثان إن هذه النظريات تعد أساساً لفهم سلوك الوحدة الاقتصادية وخاصة في مجال إعداد التقارير والاستدامة حيث توفر هذه النظريات اطر تفسيرية تساعد في تحليل دوافع ومبررات القرارات التي تتخذها الوحدات الاقتصادية في مواجهة متطلبات الأطراف المختلفة والضغوط التي تتعرض لها وان جميع هذه النظريات تتيح رؤية متكاملة لإبعاد الاستدامة.

## 2- معايير الاستدامة Sustainability Standards

تأسس مجلس معايير محاسبة الاستدامة (SASB) في عام 2011م، ومقرها في سان فرانسيسكو في كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية وهو منظمة مستقلة لا تهدف إلى الربحية وظيفتها الأساسية إصدار ونشر وتطوير المعايير الخاصة بالإفصاح عن الاستدامة بما يتلاءم مع متطلبات عمل المجلس ، وفي عام 2013م بدأ المجلس بإصدار ونشر معايير محاسبة الاستدامة تحت مسمى نظام تصنيف الصناعة المستخدم التي تساعد الشركات بالإفصاح عن عوامل الاستدامة الأساسية الثلاث ((ESG حسب قطاع الصناعة التي تعمل فيها(9: 2017, SASB Rules of Procedure) . ويضم مجلس معايير محاسبة الاستدامة SASB إلى المجلس الدولي لإعداد التقارير المتكاملة The International Integrated Reporting Council- IIRC في سنة 2021 لتشكل مؤسسة تقارير القيمة (VRF) ومؤخراً تم دمج VRF مع مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS) التي تتواجد بالملكة المتحدة والتي أنشأت المجلس الدولي لمعايير الاستدامة (ISSB) لمواصلة مهمة SASM المتمثلة في ضمان إعداد التقارير شفافة وقابلة للتنفيذ حول الاستدامة ، ويعتبر SASB أنة هيئة مستقلة تابعة للقطاع الخاص يقع مقره بمدينة فرانكفورت الألمانية ويعمل على تطوير واعتماد معايير الإفصاح عن الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS ويعمل مجلس ISSB تحت إشراف مؤسسة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (احمد ، 2024 : 66) . وتضمن المعايير الصادرة عن ISSB المعيار الأول بعنوان المتطلبات العامة للإفصاح عن المعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة IFRS s1 ، والمعيار الثاني بعنوان الإفصاحات المتعلقة بالمناخ IFRS s2 ، وان المعيار الأول يضع أساساً شاملاً للمعلومات المالية المتعلقة بالاستدامة لتلبية احتياجات أسواق المال العالمية ، بينما يأتي المعيار الثاني ليكمل المعيار الأول من خلال تحديد الإفصاحات المتعلقة بالمناخ وهو يتطلب الإفصاح عن معلومات حول المخاطر والفرص المرتبطة بالمناخ على مستوى الصناعة ، ويلاحظ إن المعيار الثاني قام بدمج توصيات فرق العمل المعنية بالإفصاحات المالية المرتبطة بالمناخ ضمن المعيار (IFRS S1 , IFRS S2 , 2023) . وتم إصدار المعيارين في يونيو 2023م وسيكون سريان المعيارين ابتداء من 1 يناير 2025م عن تقارير البيانات المالية السنوية المنتهية في 31/ديسمبر/2025م، وتم إصدار المعيارين لأن عوامل الاستدامة المالية أصبح يشكل مسار مهم في انجاز القرارات الاستثمارية والإنتاجية والكوكب يشهد ارتفاع نسبي متدرج في الاحتباس الحراري (سعيد والفكي ، 2025) . وندرج فيما يلي كل من المعيارين :

1-2 معيار IFRS s1 المتطلبات العامة لإفصاحات الاستدامة بالمعلومات المالية .

يتطلب من الوحدات الاقتصادية الكشف عن جميع المخاطر والفرص (R&O) المتعلقة بالاستدامة التي قد يكون لها تأثير محتمل على التدفقات النقدية ، وتكاليف رأس المال ، والوصول إلى التمويل ويوضح المعيار التقارير أو الإفصاحات التي تحتاج إلى إعدادها ، ينص هذا المعيار على متطلبات العروض التقديمية ومحتويات الإفصاحات بطريقة مفيدة لمستخدمي التقارير السنوية التقارير ، ويتطلب المعيار الكشف عن المعلومات حول البحث والتطوير المتعلقة بالاستدامة من حيث ضوابط أو إجراءات الشركات لإدارة أو مراقبة البحث والتطوير ، واستراتيجيات الإدارة ، وتحديد وتقييم إجراءات البحث والتطوير ، وأداء الشركة ، بما في ذلك الأهداف والتقدم في تحقيق الأهداف ، وحددت IFRS S1 الإفصاحات المالية ذات الصلة بالاستدامة باعتبارها المعلومات المدرجة في التقارير المالية السنوية العامة حول البحث والتطوير المتعلقة بالاستدامة التي من المحتمل أن يكون لها تأثير معقول على التدفقات النقدية ، أو الوصول إلى التمويل ، أو تكلفة رأس مال الشركة. تتضمن المعلومات الحوكمة والإستراتيجية وإدارة المخاطر للشركة المتعلقة بالبحث والتطوير ، والمقاييس والأهداف ذات الصلة " (IFRS ، 2022).

## 2-2 معيار IFRS s2 الإفصاحات المتعلقة بالمناخ

يهدف أن تقدم الشركات معلومات تتعلق بالبحث والتطوير المتعلقة بالمناخ الذي من المتوقع أن يكون مفيداً لاتخاذ القرارات لمستخدمي التقارير المالية ( IFRS ، 2022). يتطلب المعيار الكشف عن المعلومات حول المخاطر المادية والانتقالية التي تتعرض لها. إنه يتطلب الكشف عن معلومات عن البحث والتطوير المتعلقة بالمناخ من حيث الضوابط والإجراءات التي تحتفظ بها الشركة لإدارة أو مراقبة البحث والتطوير ، واستراتيجيات الإدارة ، وعمليات تحديد الهوية والتقييم ، وأداء الشركة ، بما في ذلك الأهداف والتقدم في تحقيق الأهداف ( IFRS ، 2022). ويتطلب هذا المعيار من الوحدات الاقتصادية ان توفر معلومات عن تعرضها للفرص والمخاطر المتعلقة بالمناخ وهذه المخاطر هي نوعان : ( احمد ، 2023 : 72 )

1-2-1 المخاطر المادية : هي المخاطر التي تعرض الأصول لإضرار بسبب تغير ظروف الجو .

2-2-2 المخاطر الانتقالية : هي المخاطر التي تنتج بسبب انتقال الوحدات الاقتصادية النظيفة ذات انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون المنخفض .

باختصار ، تتطلب كلا الإفصاحات الكشف عن البحث والتطوير المتعلقة بالاستدامة أو المناخ بموجب معايير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية S1 و S2 على النحو التالي (Milhem, 2024 : 4).

أ- عملية الحوكمة : بما في ذلك الضوابط والإجراءات لإدارة البحث والتطوير .

ب- إستراتيجية الوحدة الاقتصادية : الإستراتيجية التي اعتمدها الوحدة الاقتصادية لإدارة البحث والتطوير.

ت- إدارة المخاطر : تفصح الوحدة الاقتصادية هنا عن كيفية تحديد وتقييم ومراقبة المخاطر والفرص المرتبطة بالاستدامة .

ث- المؤشرات والأهداف : الإفصاح عن المؤشرات والأهداف التي وضعتها الوحدة الاقتصادية لتحقيق الاستدامة .

من خلال ما تقدم يرى الباحثان إن معايير الإفصاح عن الاستدامة ( IFRS S2 & IFRS S1 ) تلعب دوراً حاسماً في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي ، فهي توفر إطاراً منظمًا للوحدات الاقتصادية لتقييم والإبلاغ عن تأثيرها على البيئة والمجتمع ، مما يعزز الشفافية ويزيد من موثوقية المعلومات المالية .

### 3- القياس والإفصاح المحاسبي

#### 1-3 تعريف القياس المحاسبي

وعلى الرغم من تعدد طرق القياس المحاسبي المستخدمة والتي كان خلاف في أدبيات النظرية المحاسبية حول التمثيل الصادق لكل منها إلا إن هذا النوع قد يكون اقل حدة عندما يتم تعريف القياس المحاسبي ، وكيفية التعريف عنة عند القياس المحاسبي إذا كانت هذه التعارف حول نفس الحلقة ( صالح وآخرون ، 2019 ). وهناك وجهات نظر مجموعة من الباحثين نذكر منه الآتي :

عرف مجلس معايير المحاسبة الدولية القياس المحاسبي بأنه عملية تحديد المبلغ النقدي الذي يتم الاعتراف به والإفصاح عن عناصر الوضعية المالية للوحدة الاقتصادية ضمن قائمة المركز المالي وقائمة الدخل وهذا بالاعتماد على طرق قياس محددة ( إبراهيم وآخرون ، 2025 : 877 ) .

في حين عرف كل من (جمعة و موسى ، 2023) القياس المحاسبي بأنه نشاط خدمي لتحديد آثار الإحداث المالية لوحدة المحاسبية مستمرة للنشاط والتعرف على هذه الآثار عادة كل سنة مالية أو كلما احتاج الأمر لذلك ، وهو قياس تقريبي لن يكون نهائي إلا مع تصفية الوحدة الاقتصادية محل القياس ويستخدم وحدة النقد كأداة للتعبير في كل شكل وحدات عديدة (جمعة وموسى ، 2022 : 31)

بينما عرف (فضل الله ، 2016 ) القياس المحاسبي بأنه مقارنة الإعداد بإحداث الوحدة الاقتصادية الماضية والجارية والمستقبلية بناء على ملاحظات ماضية أو جارية أو بموجب قواعد محددة ، أو هي عملية مقابلة يتم من خلالها قرن خاصية معينة هي خاصية التعدد النقدي لشيء معين هو حدث اقتصادي يتمثل فيها بعنصر معين في مجال معين (فضل الله ، 2016 : 29) .

وعرف الباحث القياس المحاسبي بأنه عملية التي يتم من خلالها تحديد وتقدير عناصر المركز المالي معبراً عنها بوحدات نقدية وفقاً لمجموعة من المبادئ والمعايير المحاسبية بهدف عرضها في القوائم المالية بشكل يمكن من اتخاذ القرارات الاقتصادية السليمة .

#### 2-3 الإفصاح المحاسبي

أدت الفضائح المالية التي تعرضت العيد من الشركات العالمية إلى زيادة الطلب على المعلومات المالية وغير المالية لتعزيز ثقة المستثمرين في التقارير السنوية ، لذلك يعتبر الإفصاح المحاسبي لتقرير المتكاملة إحدى آليات الرقابة المهمة التي تمكن المستثمرين من فهم أولويات إدارة الموارد وقرارات الوحدة الاقتصادية كما يساهم في سد الفجوة المعلوماتية بين إدارة الشركة وأصحاب المصالح المختلفة ( عبد الحليم و سرور ، 2023 : 337 – 338 ) . وان الإفصاح المحاسبي لتقارير المتكاملة يؤدي إلى خفض تكاليف المعاملات وتحسين إمكانية الوصول إلى الموارد من خلال تدفق القيمة وكذلك زيادة الشفافية والحد من الانتهازيات الإدارية ( Kim et al ., 2012 )

### 3-2-1 تعريف الإفصاح المحاسبي :

يعد الإفصاح من المعايير والمبادئ المحاسبية التي تؤدي دوراً هاماً في إثراء قيمة ومنفعة المعلومات المحاسبية التي تظهر بالقوائم المالية التي تستخدم لإغراض عدة أهمها اتخاذ قرارات الاستثمار والالتزام في المؤسسات (إيمان واسمهان ، 2023 : 34). ويمثل الإفصاح المحاسبي دالة في كافة أنواع القرارات الاستثمارية والاقتصادية بالرغم من تشابك الرؤى ووجود تباين بين المحاسبين والجهات المهنية في وضع تعريف موحد ومحدد لنطاق الإفصاح المحاسبي (محمد، 2024 : 358 – 359).

وعرف (Gibson , 2004) الإفصاح المحاسبي بأنه أظهار القوائم المالية التي تصدرها الوحدة الاقتصادية بقيمتها الحقيقية العادلة ، بعيدة عن التضليل لمن يستخدم هذه القوائم في عملية اتخاذ القرارات ( حرب ، 2016 : 69) . ويرى الباحثان إن الإفصاح المحاسبي بأنه عملية تقديم وعرض المعلومات المالية وغير المالية للوحدة الاقتصادية بطريقة واضحة وشفافة في القوائم المالية وذلك لتمكين مستخدمي هذه المعلومات (المالية وغير المالية) المستثمرين وأصحاب المصلحة من اتخاذ القرارات .

### 3-2-2 أهمية الإفصاح المحاسبي :

يمثل الإفصاح المحاسبي أهمية استراتيجية في الوحدات الاقتصادية إذ بموجبه يتم التعرف والكشف عن أوجه الممارسات المحاسبية وطريقة عرضها عبر الإحداث الجوهرية التي حدثت خلال الفترة المحاسبية والإفصاح المحاسبي أصبح إلزامياً للوحدات الاقتصادية بموجب تشريعات أصلت جودته ودرجة المنافع المعلوماتية وقد تصل عواقب عدم الالتزام بنطاق الإفصاح المحاسبي إلى إيقاف من تداول أسهم الوحدات الاقتصادية وهو ما حدا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى إلزام كافة الوحدات الاقتصادية بضرورة الإفصاح المحاسبي عقب أزمة الكساد العظيم حيث أصدرت قانون الأوراق المالية 1933 (Lei et al., 2019:42) . ويوفر الإفصاح المعلومات المالية إضافة للمعلومات غير المالية الملائمة التي يكون لها تأثير على قرارات المستثمرين والمحللين الماليين لتمكينهم من اتخاذ القرارات (رشوان و الشاعر ، 2021 : 163) .

إن الإفصاح المحاسبي يعد من الركائز الأساسية في الوحدة الاقتصادية لأنه له دور محوري في تقديم معلومات موثوقة حول الأداء المالي والمركز المالي للوحدة الاقتصادية ، وتتمثل أهمية الإفصاح المحاسبي في كونه أداة لتعزيز المصداقية والشفافية داخل الوحدة الاقتصادية ، إذ يساهم في بناء الثقة بين الوحدة الاقتصادية والجهات الأخرى ، ويمكن مستخدمي القوائم المالية من تقييم الوضع المالي للوحدة الاقتصادية ومقارنتها مع وحدة اقتصادية أخرى وتقدير المخاطر والفرص المستقبلية المحتملة .

### المبحث الثالث / الجانب العملي

#### 1- المصارف العراقية التجارية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية مجتمع البحث

وان هيئة الأوراق المالية هي جهة رقابية منظمة لسوق راس المال انشأت بموجب القانون رقم (74) لسنة 2004 وتتمتع بالاستقلال المالي والإداري والهدف من انشاءها حماية المستثمرين بالاوراق المالية في سوق الاوراق المالية وتنظيم سوق رأس المال وتطويره بما يكفل تحقيق العدالة والكفاءة والشفافية وحماية السوق من المخاطر التي قد يتعرض لها ويقوم على ادارة الهيئة والاشراف على شؤونها مجلس يتألف من خمسة مفوضين بضمنهم الرئيس ونائبه متفرغين (دوام كامل) والاعضاء الباقين غير متفرغين (دوام جزئي) من ذوي الخبرة والاختصاص ويناط بالمجلس مهام عديدة لتحقيق الاهداف

وتشمل اعداد مشاريع القوانين والانظمة واصدار التعليمات والموافقة على التعليمات والانظمة الداخلية الخاصة بأسواق المال ومركز الايداع ومنح التراخيص للأسواق وشركات الوساطة والموافقة على ادراج الأوراق المالية في السوق . ويمثل مجتمع البحث في مجموعة من المصارف التجارية العراقية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية وهي : (مصرف الائتمان العراقي ، مصرف الطيف الإسلامي)، وبالرغم من كبر حجم مجتمع البحث المتمثل في العاملين في المصارف التجارية العراقية، وفي ظل الإمكانيات المتواضعة الباحثان وبالاعتماد على التحديد العلمي والإحصائي لحجم العينة، فقد استعمل البحث أسلوب العينة العشوائية في اختيار العينة، وتم اختيار العاملين في المصارف التجارية العراقية ليشكل مجتمعاً لاختبار فرضيات البحث ومخطط البحث حيث بلغ حجم العينة (40) عامل ، ولأن البحث وجدت إن القطاع الذي يوفر المناخ الملائم والشروط الموضوعية لدور التقارير المتكاملة وفقاً لمعايير الاستدامة في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي، في البيئة العراقية هو قطاع المصارف.

## 2- نبذة تعريفية عن مصرف الائتمان العراقي ومصرف الطيف الإسلامي :

سيتم تناول نبذة تعريفية عن عينة البحث المتمثلة بمصرف الائتمان العراقي ومصرف الطيف الإسلامي المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية .

### 1-2 مصرف الائتمان العراقي

تأسس مصرف الائتمان العراقي عام 1998 على يد عائلات تجارية عراقية عريقة، برأس مال مدفوع قدره 319,870,000,000 دينار عراقي. وفي العام 2004 تم إدراج أسهم البنك في سوق العراق للأوراق المالية. وكان بنك الكويت الوطني أحد البنوك الثلاثة الأصلية التي مُنحت ترخيصاً للعمل في العراق، وتمكّن في العام 2005 من الاستحواذ على بنك عراقي ليصبح البنك الأول في العراق الذي ينجح في إنجاز عملية شرائية كهذه، حيث استحوذ على 84.3% من أسهم البنك، ما ساعده على زيادة حجم رأسماله وتطوير قاعدة أعماله وأنشطته ليصبح واحداً من أهمّ البنوك الخاصة العاملة في العراق. أما في عام 2019 قام بنك الكويت الوطني بزيادة مساهمته لتصبح 91% من أسهم المصرف. واليوم، يقدم مصرف الائتمان العراقي مجموعة من الخدمات المصرفية للزبائن من الأفراد، فضلاً عن خدمات تحويل الأموال والتمويل التجاري للشركات والمقاولين المحليين. ويجوز للبنك أيضاً تقديم خدمات تمويل المشاريع للشركات الدولية العاملة في العراق، بعد الحصول على موافقة البنك المركزي العراقي. تشمل شبكة فروع مصرف الائتمان العراقي الفرع الرئيسي في بغداد وفرع في كل محافظة من المحافظات التالية: البصرة (مركز تجاري هام للشركات النفطية)، أربيل (عاصمة إقليم كردستان). ومع استمرار تعزيز مستوى الاتصالات والإجراءات الأمنية، يواصل مصرف الائتمان العراقي العمل على توسيع مجموعة منتجاته وتوسيع نطاق انتشاره .

### 2-2 مصرف الطيف الإسلامي

تم تأسيس مصرف الطيف الإسلامي على فكرة ان الاقتصاد يدعم ويتعزز عندما يكون الاشخاص ملهمين فقط. ان الابتكار والاسهام والسمعة الحسنه تعد عوامل اساسية لتنمية الاقتصاد ويطمح مصرف الطيف الاسلامي بدعم هذه العوامل عن طريق خدماتنا المالية المشجعة لاصحاب الاعمال والتي يستطيع الزبائن الوصول اليها وادارتها بشكل سهل وسلس. لقد صممنا خدماتنا و وفقاً لرغباتكم وتلبية لروؤيتكم فيما يتعلق بمشاريعكم سواء ان كانت انشاء مقهى خاص او علامة ملابس تجارية فريدة من نوعها او ببساطة، امتلاك حساب ادخار للتوفير لرحلة احلامكم. قبل ان يكون له المسعى

الطموح لتحقيق رضا الزبون ، تأسس مصرف الطيف الاسلامي كشركة محدودة المسؤولية برأس مال اسعي قدره 85,000 دولار امريكي بشهادة تأسيس رقم 2392 م.ش في 2006/8/1) وبعد ان اصبحت شركة ذات ازدهار دائم تم تسجيلها كشركة مساهمة خاصة براس مال قدره 420,000 دولار امريكي (بكتاب دائرة التسجيل المرقم 10461 بتاريخ 2006/7/19) وشرعت بعدها بممارسة العمل المالي وفقاً لاجازة المصرف المركزي العراقي المرقمة (9/3/2637 بتاريخ 2007/9/19). توسعت شركة الطيف ونمت خدماتها وقد كنا محظوظين بكوننا من الشركات المؤاتية نسبة الى المستثمرين العراقيين والدوليين وبالتالي منحت شركة الطيف صفة مصرف من قبل دائرة تسجيل الشركات بكتاب رقم 5478 بتاريخ 2018/2/19 برأس مالي قدره 85,000,000 دولار امريكي ومن هنا بدأنا بالعمل بلا كلل لتطوير مصرف ناشئ تتوافق خدماته مع جميع زبائننا .

### 3- اختبار الفرضيات وتحليل النتائج

زم صياغة الأسئلة في استمارة الأستبانة بحيث يمكن تحويل إجابات أفراد عينة البحث إلى قيم كمية على مقياس ليكرت ذي الخمس درجات (Five Point Likert Scale) والذي يأخذ المدى من (1) إلى (5)، ويمكن توضيح مستوى المقياس ودرجاته على النحو الآتي .:

مستوى المقياس	أتفق تماماً	أتفق	محايد	لا أتفق	لا أتفق تماماً
الدرجة	5	4	3	2	1

ومن اجل التحقق عن مدى وضوح وفاعلية تلك المتغيرات لعينة البحث الممثلة ( بالتقارير المتكاملة ومعايير الاستدامة والقياس والإفصاح المحاسبي ) ، اذ تم توظيف بعض الأدوات الإحصائية مثل الوسط الحسابي كمقياس للنزعة المركزية لقياس استجابات أفراد عينة البحث حيال فقرات استبانة البحث باستخدام الانحراف المعياري كمؤشر لقياس مدى تشتت إجابات أفراد العينة عن مركزها فضلاً عن اختبار (t- test) لعينة واحدة بمستوى معنوية (0.05) وكذلك الوزن النسبي ، كما اعتمد الوسط الفرض (3.0) كمعيار لقياس الدرجة التي تم الحصول عليها وتقييمها باستخدام حزمة البرنامج الإحصائي الجاهز (فيما يأتي الجدول (5) يعرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) بمستوى معنوية (0.05) والوزن النسبي لإجابات أفراد العينة حيال معيار الاستقلالية من وجهة نظر عينة البحث القيادات الأكاديمية في جامعة ميسان (N=35) .

### 1-3 اختبار الفرضية الرئيسة للبحث

تنص الفرضية الرئيسة على الآتي : (يسهم تطبيق التقارير المتكاملة وفق معايير الاستدامة ( IFRS S2 & IFRS S1 ) الدولية في تحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي داخل الوحدات الاقتصادية العراقية)، ويمكن توضيح الوسط الحسابي والنسبة المئوية والانحراف المعياري وقيمة T من خلال الجدول الآتي:

جدول (5)

يعرض الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وقيمة T

ت	مضمون الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	مستوى المعنوية Sig.
1	هل تعتمد المصارف العراقية التجارية على إعداد تقارير متكاملة تشمل معلومات مالية وغير مالية .	2.25	0.80	3.090-	0.003
2	هل تساهم التقارير المتكاملة في تحسين دقة القياس المحاسبي للأداء المالي وغير المالي .	3.22	0.94	1.160	0.280
3	هل تطبق المصارف العراقية التجارية حالياً معيار المتطلبات العامة لافصاحات الخاص بالاستدامة بشكل شامل .	3.71	1.91	0.869	0.395
4	هل تراعي التقارير المتكاملة في المصارف العراقية المخاطر والفرص المرتبطة بالاستدامة كما وردت في معيار S2 (تغيير المناخ) .	3.11	1.10	1.010	0.000
5	هل تساهم معايير (S1 , S2) في تحسين مؤثوقية المعلومات المحاسبية والافصاحية في التقارير المتكاملة	3.66	0.98	3.089	0.006
6	هل أدت التقارير المتكاملة إلى تحسين فهم أصحاب المصلحة لجودة الأداء المالي والبيئي والاجتماعي	3.15	0.99	4.890	0.000
7	هل تقوم المصارف العراقية التجارية بقياس الأثر البيئي والاجتماعي لأنشطتها ضمن الإفصاح المحاسبي .	3.20	1.30	3.214	0.007
8	هل تساهم تطبيق التقارير المتكاملة في دعم اتخاذ قرارات إدارية إستراتيجية مستندة إلى معلومات محاسبية دقيقة .	3.09	1.24	5.666	0.000
9	هل تستخدم أدوات القياس الكمي وغير الكمي في إعداد التقارير الاستدامة وفقاً للمعايير الدولية .	3.25	1.23	3.953	0.000
10	هل تعتقد إن التزام بإعداد التقارير المتكاملة وفق معايير ISSB برفع الشفافية والمساءلة في الإفصاح المحاسبي .	2.50	1.17	3.424	0.004

المصدر : أعاد الباحثان بالاعتماد على برامج SPSS

من خلال الجدول التالي نلاحظ إن الفقرة (3) قد حصلت على أعلى وسط حسابي (3.71) وهذا يدل على إن المصارف العراقية التجارية تطبق معايير الاستدامة لكن النتيجة معنوية مما يدل على عدم الاتفاق التام . بينما حصلت الفقرة (1) على اقل وسط حسابي (2.25) وهذا يدل على إن المصارف العراقية التجارية لا تزال بعيدة عن التطبيق العملي الشامل للتقارير المتكاملة وفق معايير الاستدامة على الرغم من إن الدلالة الإحصائية موجودة .

### 1-3 تحليل النتائج للبحث :

يتضمن الجدول أعلاه نتائج دراسة استقصائية حول دور التقارير المتكاملة في المصارف العراقية التجارية ومدى التزامها بمعايير الاستدامة ( IFRS S2 & IFRS S1 ) المتعلقة بالإفصاح والصادرة عن مجلس معايير الاستدامة الدولية ، وتضمن البحث قياس الوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتائج اختبار T ومستوى الدلالة الإحصائية (Sig) لعينة من آراء المشاركين . ومن خلال الجدول التالي تبين أعلاه هناك تقارب بين آراء العاملين في المصارف العراقية التجارية حول فقرات ، إذ تراوحت متوسطات درجات الموافقة ما بين ( 1.25 – 3.71 ) وبانحراف معياري قدرة ( 0.80 – 1.91 ) على التوالي عند مستوى معنوية ( 0.05 ) وقد جاءت الفقرة ( الثالثة ) بأعلى وسط حسابي ( 3.71 ) وبانحراف معياري ( 1.91 ) ، كما جاءت الفقرات الأخرى ( 3 , 5 , 6 ) بأوساط حسابية مرتفعة وهذا يعكس تقييماً إيجابياً لتطبيق التقارير المتكاملة وأثرها ، في حين إن الانحراف المعياري بينما يتراوح بين ( 0.80 – 1.91 ) مما يدل على تفاوت في تباين الآراء حيث تظهر فقرة الثالثة تبايناً كبيراً. وتشير الفقرات ( 1 , 5 , 6 , 7 , 8 , 9 , 10 ) كلها معنوية (> 0.05 ) ، بينما الفقرة ( 2 , 3 ) ليست معنوية ( 0.05 < ) وهذا يشير إلى إن الإجابات لم تكمن حاسمة بشأنها. 1-3-1 النتائج الإيجابية السلبية

أ- النتائج الإيجابية : وان الفقرة ( 6 ) حصلت على نتيجة معنوية عالية ( Sig = 0.000 ) و T-test مرتفعة ( 4.890 ) ، وهذا يدل على وجود إجماع قوي على إن التقارير المتكاملة ساهمت في تحسين فهم أصحاب المصلحة لجودة الأداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي . في حين إن الفقرة ( 5 ) تشير إلى دور معايير ( IFRS S2 & IFRS S1 ) في تحسين موثوقية المعلومات المحاسبية مع دلالة معنوية ( 0.006 ) ومتوسط الحسابي مرتفع . إما الفقرة ( 8 ) تظهر أهمية التقارير المتكاملة في دعم القرارات الإدارية الإستراتيجية مع دلالة معنوية قوية ( 0.000 ) و T-test مرتفعة ( 5.666 ) .

ب- النتائج السلبية أو المحايدة : إن الفقرة ( 1 ) على الرغم إن نتيجتها معنوية ( 0.003 ) إلا إن الوسط الحسابي منخفض جداً ( 2.25 ) ما يشير إلى إن المصارف التجارية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لا تعتمد بعد بشكل واضح على معايير ( IFRS S2 & IFRS S1 ) . في حين إن الفقرة ( 2 , 3 ) لا تحمل دلالة معنوية (> 0.05 ) ، مما يعني إن آراء كانت متفاوتة فيما يتعلق بتحسين جودة القياس ودقة القياس المحاسبي .

من خلال النتائج الإيجابية والسلبية تبين إن المصارف التجارية العراقية تمتلك إدراكاً نظرياً الأهمية التقارير المتكاملة ومعايير الاستدامة ( IFRS S2 & IFRS S1 ) بشكل متزايد ، إلا إن التطبيق العملي ما يزال محدوداً وغير شامل وخصوصاً فيما يتعلق بدمج المعلومات المالية وغير المالية وتحقيق دقة القياس والإفصاح ، بينما لم تتناول البحوث السابقة هذا التناقض بشكل كافي ولم تركز على البيئية العراقية وبالأخص القطاع المصرفي والأمر الذي يستدعي المزيد من الأبحاث التطبيقية للكشف عن أسباب هذه القصور وسبل معالجتها .

## المبحث الرابع / الاستنتاجات والتوصيات

### 1- الاستنتاجات

- 1- توفر معايير الاستدامة ( IFRS S2 & IFRS S1 ) إطاراً واضحاً لقياس وتفسير المخاطر والفرص البيئية والاجتماعية والحوكمة مما يعزز دقة الإفصاح المحاسبي وموثوقيته .
- 2- إن التقارير المتكاملة تسهم في رفع مستوى الاتساق والشفافية في عرض المؤشرات المالية وغير المالية ، مما يقلل من التقديرات الذاتية ويعزز مصداقية التقارير .
- 3- إن التقارير المتكاملة تحسّن فهم أصحاب المصلحة لجودة الأداء المالي والبيئي والاجتماعي حيث حصلت على نتيجة معنوية عالية ( Sig = 0.000 ) و T-test مرتفعة ( 4.890 ) ، وهذا يدل على وجود إجماع قوي على إن التقارير المتكاملة ساهمت في تحسّن فهم أصحاب المصلحة لجودة الأداء البيئي والاقتصادي والاجتماعي .
- 4- تشير معايير ( IFRS S2 & IFRS S1 ) في تحسّن موثوقية المعلومات المحاسبية مع دلالة معنوية ( 0.006 ) ومتوسط الحسابي مرتفع .

### 2- التوصيات

- 1- ضرورة تبني التقارير المتكاملة من قبل المصارف العراقية التجارية كأداة إستراتيجية لتحسين جودة القياس والإفصاح المحاسبي وفقاً لمتطلبات الاستدامة العالمية .
- 2- تدريب وتأهيل الكوادر المحاسبية والرقابية للمصارف العراقية التجارية على مفاهيم إعداد التقارير المتكاملة وربطها بمؤشرات الاستدامة المعتمدة دولياً .
- 3- تحفيز المصارف العراقية التجارية على الإفصاح المحاسبي عن ممارسات الاستدامة من خلال حوافز ضريبية لتشجيع بيئة محاسبية أكثر شفافية واستدامة .
- 4- دعوة ديوان الرقابة المالية والهيئات التنظيمية إلى إعداد أدلة إرشادية ملائمة لتطبيق معايير الاستدامة ( IFRS S1 & IFRS S2 ) .

## المصادر:

### أ- الرسائل والاطاريح:

- 1- ايمان ، شليغم ، اسمهان ، بولكحوم ، " تقييم الافصاح المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية – دراسة حالة شركة بيوفارم "، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، ادارة مالية ، لسنة 2023 .
- 2- فضل الله ، عبد الغني علي جابر ، المنان ، صلاح الأمين الخضر عطا ، " اثر المعايير المحاسبية على دقة القياس المحاسبي – دراسة ميدانية على محلية شندي " ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة شندي ، لسنة 2016 .

### ب- الدوريات:

- 1- العجمي ، هادي منصور فارس راشد ، عبد الوهاب ، يوسف عبد القادر ، سلطان ، محمد موسى ، " اثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الأعمال المتكاملة على تكلفة رأس المال المملوك في الشركات المدرجة في بورصة الكويت " ، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة ن كلية التجارة ، جامعة كفر الشيخ ، المجلد 11 العدد 20 لسنة 2025 .
- 2- احمد ، عمرو محمد صالح ، " دور الإفصاح المحاسبي عن التغيرات المناخية في تحسين جودة تقارير الأعمال المتكاملة – دراسة تطبيقية بالشركات المسجلة بالبورصة المصرية " ، مجلة الإبداع المحاسبي ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، لسنة 2024 .
- 3- ابراهيم ، محمد زيدان ، عزام ، محسن عبيد عبد الغفار ، مليحي ، احمد عبد الفتاح ، " القياس المحاسبي على أساس التصفية لشركات قطاع الأعمال العام – دراسة اختباريه " المجلة العلمية للبحوث التجارية ، جامعة المنوفية ، العدد الثاني ، لسنة 2025 .
- 4- تروي ، منى عبد الكريم احمد ، تأثير الإفصاح عن التقارير المتكاملة على تكلفة رأس المال : الدور الوسيط لعدم تماثل المعلومات – دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية " ، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية الصادرة عن قسم المحاسبة ، الجامعة الإسكندرية ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، لسنة 2025 .
- 5- حرب ، أيمن صالح مصطفى ، " اثر الإفصاح المحاسبي على المستثمرين الجدد والبيئة التنافسية على شركات السياحة في الأردن " ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث ، جامعة الزرقاء ، المجلد الثاني ، العدد السابع ، لسنة 2016 .
- 6- عبد الحلیم ، احمد حامد محمود ، سرور ، عبير عبد الكريم إبراهيم " قياس الإفصاح المحاسبي لتقارير الأعمال المتكاملة على القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية وقيمة الشركة : دليل تطبيقي من سوق الأسهم السعودي " كلية التجارة ، جامعة بنها ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، 2023 .

- 7- سلامة ، نبيل فهيم ، فرج ، سهى سيد " دراسة تحليلية لطرق القياس المحاسبي للأصول طويلة الأجل وتطوير غير المبرر " مجلة البحوث المالية والتجارية ، جامعة بور سعيد ، المجلد 24 ، العدد الأول ، لسنة 2023 .
- 8 – رشوان ن عبد الرحمن محمد ، الشاعر ، رامي ابراهيم ، دور الإفصاح المحاسبي الاختياري في تعزيز الثقة بالمحتوى المعلوماتي للتقارير المالية ، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، المجلد 16 ، العدد 56 ، لسنة 2021 .
- 9- محمد ، مؤمن فرحات السيد ، " قياس اثر مداخل تطوير الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المحاسبية على جودة المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية (دليل تطبيقي من الجمعيات والمؤسسات الأهلية) " ، المجلة المحاسبية والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية ، جامعة اسوان ، العدد الأول ، لسنة 2024 .
- 10- محمود ، وائل حسين محمد ، سرور ، عيبر عبد الكريم إبراهيم " اثر خصائص لجنة المراجعة على الإفصاح المحاسبي في التقارير المتكاملة : دليل تطبيقي من البيئة المصرية " المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية ، كلية التجارة ، جامعة بنها ، المجلد السادس عشر ، العدد الأول ، لسنة 2024 .
- 11- مصطفى ، اميمة عبدالناصر محمد " التقارير المتكاملة وتخفيض مستوى عدم تماثل المعلومات المحاسبية بسوق الأوراق المالية المصري – دراسة نظرية " ، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية . جامعة الإسكندرية ، كلية التجارة ، المجلد السادس ، العدد الثالث ، لسنة 2022.

#### A- Periodicals & Articles:-

- 1- Kim Y.; Park M. & Wier B. (2012). "Is earnings quality associated with corporate social responsibility?", The Accounting Review, 87: 761–796.
- 2- Lei, L. G., Li, Y., & Luo, Y. (2019). Production and dissemination of corporate information in social media: A review. Journal of Accounting Literature, 42.
- 3- Kiyanga, B. P. L. (2014). Corporate disclosure quality: A comparative study of Botswana and South Africa. Master dissertation.
4. Rezaee,Zabihollah(2017)."Corporate Sustainability: Theoretical and Integrated Strategic Imperative and Pragmatic Approach " The Journal of Business Inquiry 2017, 16, Issue 1 (Special Issue),
- 5- Milhem , Jamal J , Sustainability Disclosure Standards IFRS S1 and S2, Readiness for Implementation: Case of Palestinian Listed Companies , An-Najah University Journal for Research – B , 2025 .
- 6- IFRS Foundation (2022), 'About the International Sustainability Standards Board' <https://www.ifrs.org/groups/international-sustainabilitystandards-Board>.
- 7- SASB Conceptual Framework, Sustainability Accounting Standards Board (SASB) , (2017)
- 8- International Integrated Reporting Council: IIRC, (2013), Consultation draft of the international "IR" Framework. Available at, [www.theilrc.org](http://www.theilrc.org).
- 9- IFAC ,GREENHOUSE GAS REPORTING BUILDING BLOCKS FOR

